4074 - حدثنا محمد بن عبد ا بن نمير . حدثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن مجالد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت صلى رسول ا A ذات يوم . وصعد المنبر . وكان لا يصعد عليه قبل ذلك إلا يوم الجمعة . فاشتد ذلك على الناس . فمن بين قائم وجالس . فأشار إليهم بيده أن اقعدوا (فإني وا ما قمت مقامي هذا لأمر ينفعكم لرغبة ولا لرهبة . ولكن تميما الداري أتاني فأخبرني خيرا منعني القيلولة من الفرح وقرة العين . فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم . ألا إن ابن عم لتميم الداري أخبرني أن الريح ألجأتهم إلى جزيرة لا يعرفونها . فقعدوا في قوارب السفينة . فخرجوا فيها . فإذا هم بشيء أهدب أسود قالوا له ما أنت ؟ قال أنا الجساسة . قالوا أخبرينا . قالت مأ أنا بمخبرتكم شيئا . ولا سائلتكم . ولكن هذا الدير قد رمقتموه . فأتوه . فإن فيه رجلا بالأشواق إلى أن تخبروه ويخبركم فأتوه فدخلوا عليه . فإذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق . يظهر الخزن . شديد التشكي . فقال لهم من أين ؟ قالوا من الشم . قال نا فعلت العرب ؟ قالوا نحن قوم من العرب . عم تسأل ؟ قال مافعل هذا الرجل الذي خرج فيكم ؟ قالوا خيرا ناوى قوما . فأظهره ا عليهم . فأمرهم اليوم جميع إلههم واحد ودينهم واحد . قال مافعلت عين زغر ؟ قالوا خيرا . يسقون منها زرعهم . ويسقون منها لسقيهم . قال فما فعل نخل بين عمان وبيسان ؟ قالوا يطعم ثمره كل عام . قال فما فعلت بحيرة الطبرية ؟ قالوا تدفق جنباتها من كثرة الماء . قال . فزفر ثلاث زفرات ثم قال لو انفلت من وثاقي هذا لم أدع أرضا إلا وطئتها برجلي هاتين . إلا طيبة . ليس لي عليها سبيل) .

قال النبي A (إلى هذا ينتهي فرحي . هذه طبية . والذي نفسي بيده مافيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولاجبل إلا وعليه ملك شاهرق سيفة إلى يوم القيامة) .

[ش - (فمن بين قائم وجالس) أي فكان الناس من بين هذين القسمين . (لرغبة ولا لرهبة) بدل من قوله الأمر . بإعادة الجار . (قوارب السفينة) جمع قارب بكسر الراء . والفتح أشهر . وهي سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن الكبار البحرية يتخذونها لحوائجهم . (أهدب) كثير الهدب أو طويلة . والهدب بضمتين أو بضم فسكون شعر أشفار العين . (الجساسة) سميت بذلك لأنها تجس الأخبار للدجال . (رمقتموه) رمقه نظر إليه . (بالأشواق) أي متلبسا بها . (شديد الوثاق) ما يوثق به . (شديد التشكي) التشكي والشكاية بمعنى واحد . (ناوى قوما) أي عاداهم . (فأظهره ا عليهم) أي نصره . (زغر) قرية بالشام . (عمان وبيسان) بلدتان بالشام . (تدفق) في المنجد تدفق واستدفق الماء تصبب

. وقال السندي . تدفق أي تدفع الماء بقوة وسرعة من باب نصر . (جنباتها) جمع جنبة . والجنبة الناحية والجانب . (فزفر) الزفير أول صوت الحمار والشهيق آخره . لآن الزفير إدخال النفس والشهيق إخراجه . (طيبة) المدينة النبوية . (شاهر سيفه) أي مبرز له . العين وقرة الفرح من القيلولة منعني التالية الجمل دون المتن صحيح السند ضعيف K]

فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم , ما أنا بمخبرتكم شيئا ولا سائلتكم , يظهر الحزن شديد التشكي , بين عمان , فزفر ثلاث زفرات , إلى هذا ينتهي فرحي